

تفسير سورة آل عمران من الآية ١ إلى ٧ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يده الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ايها الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا وسائل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من - 00:00:20

بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكريهم الله فيمن عنده.
نسأل الله تعالى من فضله تقدم معنا الحديث عن مقصود سورة آل عمران - 00:00:35

والمناسبة بينها وبين سورة البقرة وعرفنا ان من ابرز مقاصد سورة آل عمران تثبت المؤمنين على الحق بكشف الشبهات الشبهة
المتعلقة في العلم شبهة النصارى جاء بيان الحق في هذه القضية في العقيدة - 00:00:57

ولهذا سميت السورة بسورة آل عمران ثم ايضا جاءت السورة بكشف شبهة عملية في الواقع وهي ما اه يتعلق بفروزة احد وهزيمة
المسلمين فيها ذكر الله تعالى ايات طويلة في هذه السورة - 00:01:27

في تثبت المؤمنين في هزيمة احد فإذا هذه سورة التثبت على الحق وكشف الشبهات ونبأ هذه الليلة باذن الله بتفسير آآ هذه
السورة التفسير المفصل بما تيسر نسأل الله تعالى - 00:01:51

ان يوفقا لما يحب ويرضى يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم وهذه الحروف المقطعة تفتح بها بعض سور الله
تعالى اعلم بمراده منها كما قال اكثرا السلف رحمهم الله تعالى. ولكن لا شك ان الله تعالى انزلها لحكمة - 00:02:11

وقد مر معنا في سورة البقرة الحديث اه طويل عن الف لام ميم ويدرك العلماء من الحكم في هذه الحروف ان فيها بيان اعجاز القرآن
الكريم ان هذا القرآن مركب من هذه الحروف - 00:02:41

ومع ذلك عجزتم عن الاتيان بمثله اذا هو الكتاب الذي لا ريب فيه الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه وكذلك هنا الف لام ميم الله لا
الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق - 00:02:57

ولذلك كثيرا ما يأتي الثناء على القرآن بعد ذكر هذه الحروف وكذلك فيها لفت للانتباه وجذب للقلوب لأن هذا اسلوب لا تعهد به العرب
ما تتكلم العرب بحروف مقطعة الحروف اه في اللغة العربية - 00:03:13

آآ اذا اجتمعت تركب كلمة مفيدة ميم حاء ميم دال محمد اما هكذا تتكلم بحروف مقطعة. هذا لا يعهد عند العرب. لكن تأمل كيف جاء
القرآن بهذا الاسلوب الغريب الف لام ميم بهذه المدود - 00:03:34

هذا يجذب القلب والعقل ويشد الانتباه ثم تأتي الحقائق الایمانية وهكذا هذي حكم عامة ولا شك ان كل سورة افتتحت بحروف
خاصة هناك مناسبات بين هذه الحروف وكلمات السورة ومن ابرز المناسبات انه - 00:03:56

اذا افتتحت السور بحروف معينة تجد هذه الحروف تتكرر كثيرا في بناء هذه السورة في كلماتها ومر معنا في سورة البقرة مناسبة
لطيفة وسورة البقرة كما عرفنا تتحدث عن الایمان والاسلام - 00:04:22

وآآ كلمة الایمان ترجع الى امن حرف الميم في وسطها والوسط له شأنه والاسلام من سلم حرف الميم في اخرها وسبحان الله اه عدد

مرات ذكر الايمان المثبت في سورة البقرة - 00:04:41

احدى وسبعين مرة وواحد وسبعين مرة وهذا هو سبحان الله اه هو قيمة الف لام ميم بحساب الجمل حساب حساب يطلق على او يجعل لكل حرف قيمة فالف لام ميم قيمتها عند العرب واحد وسبعين - 00:05:02

كانوا يؤرخون بعض الحوادث بكلمات تحمل الارقام او التاريخ فالف لام ميم قيمتها عند العرب واحد وسبعين وعدد مرات الايمان المثبت في سورة البقرة هذا بالاستقراء واحد وسبعين فسبحان الله يعني هناك مناسبات عجيبة في القرآن الكريم والله اعلم بما وراء ذلك من الاسرار. هذه نقطة في بحر اسرار القرآن الكريم - 00:05:24

اما الف لام ميم في سورة آل عمران الله اعلم انا حاولت ابحث في شيء من شيء من الاعداد لكلمات التي تذكر في السورة مما وصلت الى هذا وما رأيت احدا نبه على شيء من هذا والله اعلم. لكن ايضا سورة آل عمران برز في موضوع الايمان لا شك. سورة آل عمران تكمل سورة - 00:05:51

سورة البقرة سورة البقرة كما عرفنا اه حثت على الاستسلام وبينت يعني شرائع الاسلام. ودعت الى الايمان هذا هو الحق. هذا هو الصراط المستقيم. فجاء سورة آل عمران تثبتنا على هذا الصراط المستقيم. على الحق على الايمان - 00:06:13
ربنا، لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا، او قال والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا وهكذا. فالايمان ذكر كثيرا لكن الله اعلم آآ قد تكون هناك مناسبات لطيفة وحقيقة بين هذه الحروف آآ - 00:06:35

وسورة آل عمران لكن الله اعلم. ثم يقول الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم تأمل كيف اختار اعظم حقيقة ذكرت في سورة البقرة في اعظم اية وافتتح بها - 00:06:55

سورة آل عمران. اية الكرسي في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. كمل كيف الله تعالى اختار هذى الحقيقة الايمانية التي هي اعظم الحقائق وهي في اعظم اية في القرآن الكريم على الاطلاق وافتتح بها سورة آل - 00:07:15
عمران لماذا لأن المقصد الاعظم لسورة آل عمران كما عرفنا كشف شباهات واعظم شبها هنا الشبهة في الدين في العقيدة من اشنع هذه الشبهات والتي انطلت على كثير من الناس اليوم اه النصارى يكاد يكون - 00:07:35

هذا الدين على وجه الارض من اكثر آآ الاديان اعتناقها. وان كان الاسلام لا شك هو الدين الحق وهو الاكثر وان اخفى الاعداء الحقائق وزوروا الاحصائيات. لكن انظر كيف انطلت هذه الشبهة على كثير من البشر - 00:08:01
حتى زعموا ان عيسى ابن الله تأمل لما كانت هذه الشبهة تتعلق بالوحدانية اول اية في هذه السورة الله لا اله الا هو لا معبد بحق الا الله. ثم اعظم - 00:08:21

من اعظم الادلة على هذا الحي القيوم الحي القيوم طبعا الحي والانسان حي لكن حياة الله تعالى هي الكاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلتحقها ثناء وهي كاملة له الصفات الكاملة - 00:08:41

الانسان وان كان حيا لكن تعريه الامراض والنقائص والعيوب فيحيا لكن حياة ناقصة اذا اسم الله الحي يستلزم كل صفات الكمال المتعلقة بالذات. من كمال سمعه وبصره. وقدرته وقوته الى - 00:09:01

اخر الصفات لانه الحي حياة كاملة. خلاف الانسان حياته ناقصة. قدرته ناقصة. علمه ناقص مع الحياة الكاملة في ذاته فهو القيوم على خلقه. فقال الحي القيوم ذلك يقرن الله بين هذين الاسميين. لأن الحي - 00:09:20

علق بصفات الذات والقيوم يتعلق بصفات الافعال. القيوم مبالغة من القائم. القائم على قياما عظيما. افمن هو قائم على كل نفس بما كسبته؟ سبحانه جل وعلا لا تخفي عليه خافية من كمال - 00:09:39

قيوميته ويدبر الامر كل مخلوق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. القيوم جل وعلا الحي يا قيوم ذلك القيوم هذا الاسم يدخل فيه كل صفات الكمال المتعلقة بالافعال. الله يرزق ويعطي - 00:09:59

يمعن ويهدى ويحصل ويقبض ويبسط سبحانه جل وعلا. القيوم القائم على خلقه ولذلك جاء في بعض الاحاديث ان قال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الaitين والحكم - 00:10:19

هم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم اسم الله الاعظم الله لفظ الجلالة هو ترجمة له كل الاسماء. لكن ايضا هذا هذان الاسمان من الاسماء الجامعة - [00:10:38](#)

لان باجتماع هذين الاسمين ما تخرج صفة من صفات الله تعالى عن الحي والقيوم. وجميع المسلم ان يستشعر هذين الاسمين في حياته. والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول في كل صباح ومساء يا حي يا قيوم برحمةك - [00:11:01](#)

استغث اصلاح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. فانت تعبد لها حيا. بعض الناس عندما ما يستشعر ان الله يسمعه. ولا ان الله يراه ولا ان الله انعم عليه لا يلتفت الى ربه ولا يبالي بذكره - [00:11:21](#)

ويضيع صلاته. اذا كانه ما يعبد لها حيا يراه ويسمعه الحي هو والحي لا الله الا هو فادعوه لانك تعبد لها حيا يراك ويسمعك وهو معك في كل لحظة الحي - [00:11:41](#)

القيوم قيوم تشعر بان الله هو القائم على كل شيء في حياتك. القائم على ديني على قلبي على خشوعي في صلاتي على علم على عافيفتي وصحتي القائم على بيتي على زوجتي على اولادي على رزقي على وظيفة - [00:12:02](#)

القيوم، فدائما تتوكل عليه. يا حي يا قيوم لماذا خص الله تعالى هذين الاسمين بالذكر في سورة ال عمران خاصة. هذا فيه رد على النصارى. تأمل السورة من اول وهلة - [00:12:24](#)

ادع للنصارى. فالله هو الحي الحياة الكاملة. اما عيسى عليه الصلوة والسلام كل البشر يعرفون انه لم يكن موجودا فوجد. وخرج من بطن مريم عليها السلام. اذا حياته ليست كاملة - [00:12:43](#)

وهو سيموت في اخر الزمان وهو ليس بقيوم على العباد بل اوذن في الله حتى اختفى من اعدائه كيف اذا يكون قيوما على العباد؟ وفي الانجيل انه كان يسجد لله فكيف يكون قيوما؟ والله تعالى عندما - [00:13:00](#)

ما ابطل عقيدة النصارى؟ قال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وام صديقة شف عبارة واحدة. كان تأكلان الطعام كيف يكونا هنا ويأكل طعاما؟ ثم يخرج منه آآ الطعام - [00:13:23](#)

كيف يكون قيوما اذا؟ الحي القيوم ما يحتاج الى شيء. الحي القيوم اذا هذه فيها ابطال عقيدة النصارى من اول وهلة وكذلك فيها علاج لهزيمة احد. لأن الله تعالى هو القائم على امور المسلمين. فمهما حصلت منه - [00:13:42](#)

ديما فالله هو القيوم لا تخافوا ولا تحزنوا. الله هو القيوم على دينه ولا بد ان ينصر دينه سبحانه جل وعلا. الله لا اله الا هو الحي القيوم. ثم اعظم صورة منصور القيومية على الخلق ان الله تعالى - [00:14:02](#)

انزل لهم ما فيه سعادتهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة. فقال نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا. وأن هذه صورة منصور القيومية نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه قال نزل ايش الفرق بين نزل وانزل - [00:14:24](#)

هم يقولون نزل تدريجيا ونزل جملة واحدة. وان كان هذا قد ينazu في بعضهم لكن نزل تدل على التكثير لا شاك المبالغة نزل والتدرج فيه تكثير ان ما يأتي مرة واحدة مرة بعد مرة والقرآن هكذا نزل خلال ثلاث وعشرين - [00:14:48](#)

سنة نزلة تدل على التدرج الكثرة في انزال القرآن على مدار هذه السنوات. نزل ما قال نزل الكتاب عليك. لا نزل عليك انت يا محمد يا رسول الله اذا كان المقام هنا في سورة ال عمران لتقرير دين الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام رد على النصارى - [00:15:10](#)

ان دين نصرانية باطل بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ناسب ان يقدم عليك فيها اثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ونبي الاسلام نزل عليك الكتاب بالحق - [00:15:35](#)

بالحق يعني ملتبسا بالحق كل ما في حق العقيدة فيه حق الشريعة في حق الاخلاق في حق. القصص في حق الامثال في حق الوعد والوعيد حق نزل عليك الكتاب بالحق - [00:15:51](#)

مصدقا لما بين يديه بالحق لا ريب فيه والدليل على انه حق ماذا قال مصدقا لما بين يديه ما بين يديه يعني ماذا من التوراة والانجيل. طيب ما بين يديه في الغالب تطلق على الاما - [00:16:10](#)

بين يديك يعني امامك يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. طيب كيف يقول نزل عليك الكتاب الحق مصدقا لما بين يديه. والتوراة

والانجيل خلف القرآن القرآن هو اخر الكتب فقال لك بين يدي هذه واسعة تطلق على الامام وقد تطلق على الخلف. لأن الذي خلفك تلتفت اليه فإذا هو بين يديك. وكان هذا - [00:16:32](#)

التعبير فيه اشارة الى ان القرآن هو المهيمن على الكتب الماضية فهي بين يديه يختار منها ما يشاء فيقره ويختار منها ما يشاء فيبيطله. يحق الحق يبطل الباطل وهي قريبة منه - [00:17:00](#)

قال مصدقا لما بين يديه. الدليل على صدق القرآن انه جاء مصدقا لما في التوراة والانجيل فيها توحيد فيها اخلاق فيها شرائع عامة تجد هذه الرسائلات كلها تتفق في هذه الاصول. قد تختلف نعم في اه بعض الشرائع وكيفيتها - [00:17:20](#)

اذا القرآن مصدق لها بين يديه حتى الان الكتب الموجودة بين ايديهم من التوراة والانجيل فيها نصوص سبحان الله اعماهم الله عنها ما جعلهم يحرفونها حتى يظل هذا الدليل الى قيام الساعة - [00:17:47](#)

ما يستطيعوا ان يحرفوا كل شيء حتي المبطل ما يستطيع ان يقرر باطله بكل يعني شبهة او او يعني بكلام كله باطل لا بد يكون في خلط لذلك حرفوا بعضه وتركوا بعضا فكان في هذا البعض دليلا على ان القرآن يأتي يصدق - [00:18:12](#)

الكتب الماضية. يعني مثلا بشارات الكتب الماضية بالنبي صلى الله عليه وسلم كثيرة حتى الفت فيها رسائل دكتوراه مثلا عيسى عليه الصلاة والسلام في انجيل يوحنا لما يقول احفظوا وصايادي وانا اطلب من الاب ان يرسل اليكم فارق ليط اخر - [00:18:33](#)

يبقى معكم الى الابد طبعا هذى فارق النصارى حرفوها في الطبعات الجديدة اه يبعث اليكم مخلص لكن لما ترجع الى اصل كلمة فارق ليط بلغة الرومية واليونانية معناها الفارق ليط رجل كثير المحامى - [00:18:56](#)

هذا التفسير لهذه الكلمة يعني بكل وضوح يقول اطلب من الاب ان يرسل اليكم رجل محمد كثير المحامى يبقى معكم الى الابد. شوف وفي العهد القديم في سفر التثنية يقول الله تعالى لموسى جاء الرب من طور سيناء - [00:19:24](#)

هذا اشارة الى رسالة موسى واشرق من ساعير. ساعير جبل بفلسطين هذا اشارة الى رسالة عيسى وتلاؤ من جبال فاران جبال فران ايش مكة بدليل التوراة نفسها ان في سفر التكوين ان اسماعيل تربى في فاران - [00:19:49](#)

طيب بنقول ما هذا النور الذي تلال من جبال مكة وقرن برسالة موسى وعيسى الحجة انهم يأولون ويحاولون ما واضح مثل قول الله تعالى والتين والزيتون اشارة الى رسالة عيسى. التين والزيتون هذى تكثر في بيت المقدس آآ في فلسطين - [00:20:10](#)

وطور سينين اشار الى رسالة موسى وهذا البلد الامين. شف كأن الاية نفسها لكن باسلوب اخر. شو مصدقا لما بين يديه حتى تکاد تتطبق بعض الایات على بعض لكن لا شک القرآن اسلوبه ومعانيه اخرى يعني مختلفة تماما. احيانا تقرأ في الكتب الماضية يعني كأنك تقرأ قصة ولا رواية ولا - [00:20:32](#)

سبحان الله كذا. لكن القرآن عجيب معجز اذا مصدقا لما بين يديه فالذي يكفر بالقرآن كفر بموسى وعيسى. ما يمكن يؤمن بعيسى حق الایمان الا اذا امن بمحمد وبالقرآن الكريم - [00:20:55](#)

اذا نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه شوف هنا في سورة ال عمران ما قال آآ نزل عليك الكتاب هدى للمتقين مثل ما قال في البقرة لا نزل عالكتاب بالحق - [00:21:13](#)

مصدقما المقام هنا ايش؟ كالشبهات ورد على النصارى فقالوا والحق سواء قيلوا او ما قبلوا ما يضر القرآن هو الحق والدليل مصدقما لما بين يديه قد يتوهם اذا ان ان - [00:21:32](#)

هذا يلزم منه ان اه يبطل القرآن باقي الرسائلات وبباقي الكتب لا كان يقول قائل اذا ما شأن الكتب الماضية التي سبقت القرآن والتي جاء القرآن بتصديقها قال وانزل التوراة والانجيل - [00:21:54](#)

ان قبل هدى للناس. شف يعني ترتيب الكلمات في الاية عجيب دقة القرآن ما قال وانزل التوراة والانجيل هدى للناس من قبل لأ والعرب لا يقدمون شيئا على شيء الا للاهتمام به. خذها قاعدة - [00:22:12](#)

العرب اذا قدموا شيء يعني هذا هو المقصود الاعظم بالكلام. فلما يقول وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس كأن الهدى الذي للناس في التوراة والانجيل للمرحلة التي ايش؟ من قبل القرآن - [00:22:35](#)

فقط وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس الهدى الذي في التوراة والانجيل انما هو في تلك الفترة التي من قبل القرآن. ولذلك قدم من قبل ليس هدى مستمرا الى ما بعد نزول القرآن. لا - [00:22:55](#)

شف دقة القرآن لو قال وانزلت التوراة والانجيل هدى للناس من قبل ما جاء بهذا المعنى وانزل التوراة والانجيل. طبعا التوراة يقولون آآ هي في اللغة العبرية يقولون طورى بمعنى الهدى - [00:23:17](#)

ولما عربت قيل تورا توراة هذا اصلها الانجيل ايضا باللغة الرومية يقال انجيل يوم او كذا فمعنى الخبر الطيب فلما عربت ايضا قيل انجيل. الانجيل وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس. انت تأمل كيف فاتحة السورة عجيب عظيم - [00:23:41](#) حقا يعني هذى سورة فيها احقاق الحق ودفع الشبهة عن الحق فهذه الرسالات والكتب كلها من عند الله الله انزل التوراة والانجيل من قبل القرآن هدى لتلك الفترة. ليس مستمرا والقرآن هو الحق - [00:24:12](#)

الذى يصدق هذه الكتب شوف كيف ما اروعها من افتتاحية قال وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس. وتأمل هنا قال هدى للناس. سورة البقرة ايش قال؟ في وصف القرآن الكريم - [00:24:31](#)

اذا المتقين وهذا اشرف اعظم لماذا؟ لأن اذا قلنا هدى للمتقين مع انه هدى للناس وتعرفون الهدایة نوعان بداية بيان وببداية ايش توفيق فلما اقول هدى للناس تكن بمعنى ايش ؟ البيان فقط - [00:24:48](#)

القرآن يبين من شاء فالليوم ومن شاء فليكفر لكن هناك هدى للمتقين يعني الله وفق المتقين للهدي بتقواهم بخضوعهم باستسلامهم وفقوا نزلت علي ميدات التوفيق ان المقام هناك مع اليهود الذين يعلمون - [00:25:06](#)

ما يحتاجون بيان لا لكن نقصتهم هداة التوفيق فعandوا تعنتوا ولذلك قالوا هناك هدى للمتقين تزيد الهدى اتق الله اترك العناد لكن هنا جهل ضلال نصارى ضالون. فناسب ان يقول هدى للناس - [00:25:30](#)

بالنسبة طبعا لوصفي الكتب الماظية اذا كان فيها هدى للناس وبين للناس فما بالك بالقرآن الذي نزل بالحق مصدقا لما بين يديه؟ ثم ما يتم هذا الهدى الا الفرقان بالفاحص بين الحق والباطل. فقال وانزل الفرقان. ايش معنى الفرقان هنا - [00:25:50](#)

القرآن قال انزل التارات والانجيل من قبل هدى للناس ثم قال وانزل الفرقان مع انه تقدم ذكر القرآن من قبل لكن هنا ليبيين ان هذا الهدى والبيان الذي في التوراة والانجيل كان لزمن ثم انقطعت النبوة واختلط الحق - [00:26:16](#)

بالباطل وعاش الناس جاهلية فجاءهم الفرقان وانزل الفرقان وذلك القول هو قول اكثر السلف وان كان بعضهم قال التوراة وبعضهم قال جنس الكتب السماوية فيها الفرقان لكن الاقرب انه القرآن - [00:26:40](#)

وهو الذي يناسب السياق ويناسب مقصود السورة في دفع شبهة النصارى. لأن الشبهة الاخوة كيف ترد على القلوب؟ شبهة اسمها شبهة. يعني صاحبه ما يميز يظن ان هذا حق وهذا حق فيشتبه عليه - [00:26:58](#)

فلا يدرى ايش في شك. كلمات الفرقان يقول لك هذا باطل وهذا حق. خلاص. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. شف سورة كاملة باسم الفرقان. وانزل الفرقان اذا هو القرآن. لا شك. وانزل الفرق - [00:27:18](#)

بذلك تطمئن القلوب. وانزل الفرقان. ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام. يعني الذي يكفر بعد وضوح الحق هذا له العذاب الشديد. ان الذين كفروا بآيات الله - [00:27:38](#)

بهذا الفرقان تعظيميا قال آيات الله كفروا شف غطوا الحق الكفر مع التغطية كفروا غطوا هذا الفرقان عن قلوبهم فكفروا به. ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب تأمل هنا. قال شديد. حتى ما قال اليم مؤلم. لا شديد - [00:28:04](#)

لان الكفر بعد وضوح الحق ودفع الشبهة هذا اشنع ما يكون فناسب ان يذكر العذاب الشديد هنا. قال لهم عذاب شديد ثم عظم من شأنه فقال والله عزيز ذو انتقام - [00:28:24](#)

والله عزيز لا يغالب جل جلاله ذو انتقام زيادة في الترهيب ذو انتقام والانتقام هو العقاب عن غضب العقاب على الاعتداء. الانسان اذا اعتدى عليك فانت تنتقم منه هذا الانتقام فكان هذا في اشارة الى ترهيب - [00:28:42](#)

النصارى واليهود والمرشكين ان هذه العقائد الفاسدة في الحقيقة اعتداء على الله تعالى وسب لله ما يقول الله لو ولد ان الله عزيز ذو

انتقام لكن بعد الحق وتأمل كيف قال ذو انتقام. قال متنقم ذو انتقام. اولا ذو تدل على الملكية - [00:29:13](#)

فلان ذو مال يملك مال كأننا لما نقول ذو انتقام يعني هذا الانتقام ليس كالانتقام الموجود عند البشر. يشر ينتقم دافع الغيظ ممكн يتھور ويندفع. لكن الله لا ذو انتقام ويملك انتقامه. لا يطبع انتقامه الا في الموضع المناسب بحكمته - [00:29:38](#)
وايضا ذو انتقام فيه تعظيم لهذه الصفة. رب الغفور ذو الرحمة. قال والله عزيز ذو انتقام ثم تأمل مع كمال عزته وقدرته وعقوبته
يذكر كمال علمه. ان الله لا يخفى عليكم - [00:29:58](#)

فيه شيء في الارض ولا في السماء هذا فيه زيادة في الترهيب هذا العزيز المتنقم او ذو انتقام ما يخفى عليه شيء. فاذا لا يفلت احد من عقابه هذا زيادة في التهويل. ان الله لا يخفى عليه شيء. ولذلك لما كان السياق هنا للعذاب - [00:30:18](#)

اب بدأ بالارض قبل السماء ان الذين ينتقم منهم في الارض فقال ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء حتى ما قال السماوات السماء يعني حتى يعني لان المراد هنا البشر الذين يرون السماء ويعيشون على الارض - [00:30:42](#)

فالله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء التي ترونها. فهذا مما يطمئن المسلم ان الله ناصر دينه مهما قتل اخواننا واوذوا وشردوا واضطهدوا وعذبوا. فالله تعالى على نصرهم لقدير - [00:31:04](#)

والله تعالى سينتقم لوليائه ولعباده اتظن ان هؤلاء النساء والاطفال الشيوخ والشباب لما يقتلون هكذا بالاف مؤلفة اتظن ان الله غافل عما يعلم الطالمون. اتظن الله لا ينتقم من اعدائه؟ ابدا. لكن الله - [00:31:26](#)

للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ثم يخص صورة لطيفة دقيقة من صور علمه هو الذي يصوركم في الاراحم كيف يشاء - [00:31:48](#)

لا والله الا هو العزيز الحكيم. هو الذي بشر اول من هو الذي هذا اسلوب حصر. ليش من باب ماذا ها ايش؟ ايوة بس ايش من وين استفدى الحصر انه هو وحده الذي كيف - [00:32:08](#)

القاعدة ها تعريف جزئين تعريف الجزئين يفيد الحصر هذى قاعدة مثل القاعدة معروفة مشهورة الحصر. خذ القاعدة الثانية دائمآ هو الذي اذا كان الجزءان معرفتين. الجزءان ايش يعني؟ مبتدأ او خبر - [00:32:31](#)

المبتدأ والخبر اذا كان معرفتين فهذا يدل على الحصر الحج عرفة. مثلا بالفعل حج محصور في عرفة صح واجبات وهناك اركان لكن ما يمكن ان يفوتك الحج الا اذا فات الوقوف بعرفة ولا ما يفوتك الحج ابدا. كذلك هو الذي هو ظمیر - [00:32:52](#)

وهو معرفة كما قال الدكتور هناك هو ضمير الظماير من المعارف والذي اسم موصول وهو معرفة. اذا مبتدأ معرفة والخبر معرفة. كان قل هو وحده الذي يصوركم في الاراحم كيف يشاء. قال قتادة رحمه الله قادر والله - [00:33:13](#)

قال قادر والله ربنا ان يصور عباده في الاراحم كيف يشاء ذكر او انثى او اسود او احمر او تام خلقته او غير تام وهكذا يصوركم في الاراحم كيف يشاء. هو الذي يصوركم في الاراحم كيف يشاء. فمناسبة ذكر هذه الآية هنا - [00:33:33](#)

الصورة اولا هذه الصورة لطيفة من صور العلم. يعني لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء حتى ما في الاراحم الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغطي الاراحم وما تزداد يعلم صور البشر وهم يصوروون في الاراحم - [00:33:56](#)

هذه واحدة. وكذلك مع الترهيب هنا تأتي صورة فيها ايش؟ فيها لمسة لطيفة فيها ترغيب في آرحمة الله تعالى بالذكر بكرمه واحسانه وانعامه على البشر. هو الذي يصوركم في الاراحم كيف يشاء. يا ايها - [00:34:16](#)

الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلفك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ربك. هذا من كرم الله فسبحان الله تأمل كيف الایات فيها ترغيب وترهيب وفيها اكرام وترغيب. هو الذي يصوركم في الاراحم كيف يشاء - [00:34:46](#)

شف القرآن جميل وعجب. يعني هناك والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هدوء ولمسة حانية هو الذي يصوركم في الاراحم كيف يشاء. شف رحمة الله تعالى - [00:35:04](#)

ثم ايضا فائدة عظيمة هنا وذكرناها في اول درس في سورة ال عمران من المناسبات في ذكر التصوير في الاراحم هنا في مقدمة سورة ال عمران ماذا نعم رد شبهة النصارى - [00:35:25](#)

لان الله تعالى صور عيسى عليه الصلاة والسلام في رحم مريم اذا هو ليس باله ولهذا قال ابن كثير رحمه الله تعالى هذه الاية فيها تعریض بل تصريح بان عيسى ابن مريم عبد مخلوق كما خلق الله سائر البشر - [00:35:43](#)

لان الله صوره في الرحم وخلقها كما يشاء فكيف يكون لها كما زعمته النصارى عليهم لعائنه الله وقد تقلب في الاحشاء ثقل من حال الى حال كما قال تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث - [00:36:01](#)

فهو والله الحق وما سواه عبد مخلوق مصور له لا الله الا هو العزيز الحكيم لا الله الا هو شوف كيف تفتح المقدمة الله لا الله الا هو الحي القيوم وتختم هذه المقدمة بقوله لا الله الا هو - [00:36:20](#)

العزيز الحكيم العزيز الذي لا يغالب سبحانه جل وعلا وعزته لا تقتضي ظلما بل مقرونة بحكمته جل وعلا الحكيم يضع الامور في اماكنها المناسبة وحكمته لا تقتضي ذلا فهو العزيز جل - [00:36:42](#)

العزيز الحكيم سبحانه جل وعلا هذه مقدمة حقا براعة استهلال في سورة آل عمران يعني الان بهذه المقدمة اللطيفة الاخوة الله تعالى اقام الحجة ابين اوصاف الله الحق ودفع باطل النصارى - [00:37:01](#)

الله اكبر. شف ايات وجيزة ثم تتجه الايات الان الى مقصود ومن ابرز مقاصد السورة وكما عرفنا كشف الشبهة فلما قرر الله تعالى الحق وبين صفات الله الحق وان عيسى ليس باله على سبيل التعریض كما عرفنا - [00:37:27](#)

الان بدأت الايات في دفع الشبهات الشبهات ليست شبهة النصارى جاءوا بهذه الشبهة ان عيسى ابن الله وكما هو معلوم كما ربما يأتي معنا ان شاء الله سبب نزول سورة آل عمران - [00:37:54](#)

قدوم وف نجران عندما بدأوا يخوضون ويتكلمون في عيسى وانه رح الله. وبدأوا يستدلون بكلمات من القرآن على باطلهم قالوا القرآن ذكر ان عيسى رح الله وكلمته فهم فهموا من هذا انه جزء من الله - [00:38:14](#)

تعالى الله عما يقولون طيب هذى شبهة وهكذا الشبهات كثيرة وكثيرة في كل زمان. اهل الباطل واهل البدع ويشبهون ويلبسون فجاءت الايات هنا تضع منهاجا عاما قائد عامة في رد كل شبهة - [00:38:36](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:38:57](#)

يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب هذه الاية تنسف كل شبهة هذه الاية هي سلاح لكل مسلم لو احسن استخدام هذه الاية والله يغلب المسلمين - [00:39:17](#)

الاف مؤلفة من اهل الباطل ويجيب على كل شبهة في العقيدة في الالحاد في الاديان في الاحكام في كل ابواب الدين فقط يتمسك بهذه الشبهة بهذه الاية بهذا المنهج فيدفع كل شبهة - [00:39:38](#)

كما قال بعض العلماء العامي من الموحدين يغلب الالف من اهل البدع والباطل بسبب هذا المنهج. منهج رباني وتمل كيف الله عظم من شأن هذا المنهج قال في البداية هو الذي انزل عليك الكتاب مع انه قال نزل عليك الكتاب - [00:40:01](#)

لكن هنا يعني لما وصف القرآن بوصفه الحقيقي في البداية انه نزل بتدرج ومكاثرة كما عرفنا نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ثم بعد ذلك ذكر الامر على سبيل الاجمال - [00:40:23](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب يبين ان مصدر دفع الشبهات القرآن الكريم والوحى الذي نزل من عند الله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. نريد ان نعرف ايش معنى محكمات وايش معنى متشابهات - [00:40:41](#)

الله تعالى في ايات اخرى سمي القرآن كله محكما الف لام راء كتاب احکمت اياته يسمى القرآن كله متشابها في سورة الزمر ماذا قال؟ الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [00:41:07](#)

وفي سورة آل عمران هنا قال لا منه ايات محكمات. ومنه متشابهات واخر متشابهات. اذا نعرف ان الاحكام والتتشابه هنا غير الاحكام تتشابه في تلك الايتين كلمة حكمة في اللغة تدل على ماذا - [00:41:27](#)

ها تدل على الحاكم لماذا سمي حاكما؟ لانه يمنع الفساد والفوضى في مجتمعه اه حكمت اللجام هي الحديد التي توضع في حنك

البداية حتى اه تمنعها من سرعة الحركة انت تقودها كما تشاء - 00:41:48

فكلمة حكمة تدل على المنع ولذلك كتاب احکمت اياته الاحکام الاتقان والاتقان يمنع من الخل والفساد فسمی احکاما طیب فالقرآن کله محکم. يعني متقن طیب کله متشابه بمعنى ماذا الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. يعني متشابها في قصصه. قصة موسى تذكر هنا وهنا مثلا. متشابها في بلاغته کل - 00:42:08

على بلاغة واحدة. خلاف البشر مثلا انت في الخطبة مثلا او في تأليف كتاب او ممکن الخطيب في البداية تراه ما شاء الله اسلوبه قوي لكن في النهاية يضعف او في الوسط يتلکأ احيانا - 00:42:47

لكن القرآن لا من اول الى اخره معجز في كل کلمة في كل حرف متشابها في في اتقانه في بلاغته في قصصه في حقائقه هذا التشابه وهذا من الحسن ان القلوب تحتاج الى تكرار هذه الحقائق الایمانية. تخيل لو انه جاء القرآن في اول سورة البقرة ذکر ما يتعلق بالایمان بالله وصفاته ثم - 00:43:05

كل ما في حديث عن الله ولا عن صفاته قلوب تضعف لكن تجد الحديث عن الله في كل القرآن. حديث عن الانبياء في كل القرآن. حديث عن الاحکام في كل القرآن. سبحان الله - 00:43:32

متشابها يشبه بعضه بعضا لكن هنا منه ايات محکمات. طیب القرآن کله متقن. لكن ما معنی محکماتنا يعني واضحات في الدلالة. ما تحتمل شيئا اخر ایات واضحات قال ابن کثیر بینات واضحات الدلالة لا التباس فيها على احد - 00:43:47

يعني کلمة حکم هنا ايضا تدخل يعني المنع هنا المحکمات هنا يمنع من الاحتمال محکمات واضحات تمنع ان اه تكون دالة على اکثر من معنی. لا معنی واضح - 00:44:16

الله لا اله الا هو الحي القيوم. محکمة واضح ما يحتاج الى خلاف فيها مثلا فمن کان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا محکم مثلا - 00:44:45

وهکذا هناك اصول في القرآن في الدين محکمة واظحة. هذی اصول الاخوة ما تحتمل معنی اخر وهي اسasیات الدين شوف الایمان ارکان الایمان محکمة واظحة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله التوحید واضح في القرآن - 00:45:05

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وهکذا طیب ايضا الان اه يعني حقائق كثيرة في القرآن تكون واضحة طیب هذه الایات المحکمات قال هن ام الكتاب يصف الله المحکمات بانهن ماذا - 00:45:28

هن ام الكتاب الام هي ماذا امنا هي اصلنا نرجع اليها الولد يرجع الى امه هي اصله فكلمة اما في اللغة تدل علىقصد تقصد هذا الشيء مع اجتماع الاولاد يجتمعون على امهم. ويقصدونها الناس يصلون وراء الامام. سمی اماما لن يجتمع عليه الناس. ويقصدونه - 00:45:54

ويتبعونه يرجعون اليه امام اما فکذلک ام الكتاب يعني هن المرجع الاصل مثل الام كل الایات ترجع اليها الى الایات المحکمة وهي اصل الكتاب ومرجعه عند التنازع اذا اي شبهة او ایة يحصل فيها اختلاف ارجع الى المحکم. في هذا الباب - 00:46:25
واخر متشابهات هذا يشبه هذا يعني بينهما صفات مشتركة كثيرة حتى انک ما تمیز بينهما قول هذا مثل هذا يشبه هذا معنا متشابهات هنا يعني متشابهات فيها اشتباه في الدلالة - 00:47:02

يعني قال ابن کثیر تحتمل کذا وتحتمل کذا. فهذه الایات المتشابهة - 00:47:23

تشتبه على بعض الناس الان الله عطانا المنهج لانه لما ذکر الاحکام وصفه اما ذکر المتشابهات ما وصفها بشيء. قال محکماتهن ایش ام الكتاب هذا منهج. کنا ام الكتاب يعني اذا حصل اشتباه في ایات مشتبهه. عندك احتمالين احتمال - 00:47:50

المحکم واحتمال لا يوافق المحکم فتفسر هذه المتشابهة الایة المتشابهة التي اشتبهت عليك على ضوء المحکم فترجع معناها الى ما يوافق المحکم فيتضخ معناها الحق. وتعرف الحق وما تشتبه عليك. تعرف المراد الحقيقي منها - 00:48:15

مثلا ان ما نريد نستعجل لكن هکذا ترى في كل باب من الابواب اصول محکمة ایات محکمة يعني مثلا في شبهة النصارى الان اه هم

تمسكونا بقول الله تعالى روح الله روح منه. الله تعالى قال عن عيسى عليه السلام انه كلمته القاها الى مريم وروح منه - 00:48:38
قالوا روح منه وانتم عندكم منه تبعيضة اكلت من الخبر مثلا اذا هو روح من الله اذا هو جزء من الله اذا هو هكذا فسروها. قلنا ما عليه طيب هذا احتمال - 00:49:15

الا يوجد احتمال اخر؟ يوجد لان من تأتي بمعاني كثيرة. اكثر من عشر معانٍ في اللغة. طيب من ابتدائية ما تستلزم التبعيضة روح من الله روح مبدأة من الله يعني خلقها الله ابتداء - 00:49:31

طيب نشوف هذا يخالف محكمات يعني التبعيظ يخالف محكمات في القرآن اما الابتداء هو الذي يوافق المحكم. فنفس هذه الآية بالمحكم في يتضح المعنى. وما يشتبه الامر. ولهذا قال آآ يعني ابن كثير رحمه الله تعالى كما لو احتج النصارى بان القرآن قد نطق بان عيسى رح الله كلمته. وتركوا - 00:49:50

احتجاج بقول ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلق قوم تراب ثم قال لو كن فيكون الى اخر ذلك طيب واضح اذا ما يحتاج انك يكون عندك شك والتباس لان اي اية مشتبهه لابد - 00:50:18
في نفس المعنى والباب تجد ايات واضحة محكمة. فمثلا جاء المعتزلة ونفوا رؤية الله. وقال والله يقول لا تدركوا الابصار. وقال الله لن تراني استدر بالقرآن. فالآيات المشتبهه الاخوه هي مشتبه على بعض الناس. ما يمكن ان يوجد شيء مشتبه في القرآن كله على - 00:50:41

كل الناس ما يمكن وانما هذا الاشتباه نسيبي يعني واخر متشابهات على بعض الناس من اشكلت عليه فالان يقول لك لن تراني. طيب نحن عندنا ايات صريحة في الرؤيا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:51:06
واضح ان هذا يوم القيمة يقول الى ربها ناظرة. طيب ويقول للذين احسنوا الحسن وزيادة والزيادة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بالرؤيا. طيب هل هناك احسن من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم؟ طيب. وغيرها من الآيات. طيب - 00:51:27
نقول الان انت عندك هذا المنهج. عندك امور واطحة وامور مشتبهه. انت الان عامي ما تدری ايش جواب هذى الشبهات. فاي واحد يشبه عليه يقول لك الله قل لن تراني قل له شف اسمع هذه الآية انا اعرف ان الله قالها لموسى عليه الصلاة والسلام لكن ما اعرف معناها لكن انا على يقين بان - 00:51:48

ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة. لا تجادلني في هالنقطة. انا على يقين لا تهز عقيدتي ابدا هذه الآية. لان عندي في اصل محكم انا عندي محكم ايات واحاديث متواترة في الرؤيا - 00:52:08
انت الان جئتني بآية انا ما اعرف معناها ما اعرف توجيهها فخلاص انا ابقي على ما انا عليه من المحكم الى ان يتضح لي معنى هذه الآية. والله ما اتضحت لي ما يهمني - 00:52:25

يعني ما يزعزع عقيدتي. من اراد الزيادة ان يتعلم القرآن ويتعلم كل آية فيه نعم هذا احسن واحسن. لا قال انا ما يهمني انا هو عامل اللي ما عنده اخت مثلا بيتعلم كل شبهة ورد على كل شبهة يقول خلاص انا عندي منهج. بهذا نعرف كيف ترد على اي شبهة - 00:52:39

قال لك واحد بناء المساجد على القبور هذا فيه تعظيم للاوالياء واحترام لهم ترجى بركتهم في الذهاب الى تلك المساجد والصلة عند الاولىء. بدليل قول الله تعالى في سورة الكهف قال الذين غلبوا - 00:52:59
وعلى امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. تقول شوف هذى الآية انا ما اعرف توجيهها. وما يضرك هذا ابدا ان عندك ايش امر محكم. قل انا عندي امر محكم في الدين ان بناء المساجد على القبور هذا بالاجماع. لا يجوز وهو من كبار الذنوب. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لعنة - 00:53:21

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انباء المساجد يحذر ما صنعوا. وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او النبي صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا في تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. اي ادلة او وظف من هذى - 00:53:49
واضحة فتقول هذا امر محكم عندي. لا تجادلني فيه هذه الآية التي اتيت بها انت الان تضرب بين آية وحديث ولو كان من عند غير

الله لوجودوا في اختلافاً كثيراً. طيب نرجع الى - 00:54:09

نرجع الى آية مشتبهه ولا الى اصل محكم. بيقول لك طيب ليش ما جعلت الآية المحكم؟ وجعلت السنة متشابهة؟ يقول لك انظر الى الدالة الان عندنا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر هل هذه تتحمل؟ ما تحتمل شيء - 00:54:24

واضحة لكن هذه الآية قال الذين غلبو على امرهم لاتخذن عليهم مسجداً. في قصة في من كان قبلنا طيب هل يلزم ان يكون شرع لنا؟ او ما الذي حصل؟ ما الحقيقة لماذا ذكر الله هذا - 00:54:44

احتمل فإذا انا ارجح المحكم ابقى مع المحكم وما التفت الى المتشابه. والله تريد ان تزداد علماً اسأل اهل العلم ايش معنى هذه الآية؟ ايش توجيهها؟ يجيبونك. ايش توجيه لن تراني اجيبونك؟ انا ما استطيع الان اجيب عن كل شبهة. لكن مثل على السريع حتى ما يبقى - 00:55:00

في نفس احدهم شيء لن تراني يعني هذه في الدنيا. واضح توجيهها لن تراني يعني في الدنيا الان. لذلك قال ولك انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى رب الجبل جعلوا دكاً وخر موسى صعقاً. لكن في الآخرة الرؤيا يعني ثابتة. طب لا تدركه الابصار - 00:55:20

الله ما قال لا تراه الابصار لا تدركه والادراك اوسع من الرؤية يعني انت ترى الشمس الان لكن لا تدرك كل جوانب الشمس. ترى السماء لكن ما ترى ما الذي خلف - 00:55:42

وكيف اه سطحها الاخر مثلاً انت ما تدركها ما تحبط بها كذلك الله اجل واعظم نراه لكن لا تدرك الابصار فالعكس لما ينفي الادراك هذا دليل على اثبات اصل الرؤية. لو كان ما يرى ابداً ما الفائدة يقول اذا لا تدركوا الابصار - 00:55:59

فانقلب الدليل وذلك ابن تيمية يذكر ان كل دليل يستدل به اهل البدع فيه حجة عليهم فإذا طيب لاتخذن عليهم مسجداً. طيب الله قال قال الذين هل قال الذين اتوا العلم اناس معتبرون؟ لا قال الذين غلبو على امرهم - 00:56:20

فسرها قتادة بالامراء يعني والتعبير القرآني غلبو على امرهم يدل على من فعلوا هذا عن غلبة وهو ليس عن علم وهدى اذا هذا ليس فعلاً محموداً وشرع ابداً. وهذا اخبار عن واقع. ما يلزم ان يكون شريعة - 00:56:41

فاذا هذا امر واضح بهذا شوف كيف تطمئن القلوب هذا منهج عظيم تستطيع ان ترد على كل شبهة. يأتي ملحد يقول لك يا اخي لو كان هناك رب لما وجد هذا الشر في العالم انظر كيف يقتل النساء والاطفال باي ذنب - 00:57:05

اين رب وهذا يقول الان بعض مشكلة يسمونها مشكلة الشر والله الشر ما في مشكلة ولا شيء. هم المشكلة في عقولهم الفاسدة يقول مشكلة الشر وبعض الملحدين يقولون هذه صخرة الالحاد. يعني - 00:57:27

الذي يعني الشبهة التي يقوم عليها الالحاد هذه مشكلة الشر عندهم طيب انت تأتي به بالامر المحكم في هذا الباب الان انت تركت كل هذا الكون بما فيه من خير ونعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نظرت الى - 00:57:44

جزئية فانكرت وجود الرب اي عقل هذا؟ هذا ليس اليس الطريق السليم في التفكير فعندها محكم هذا الكون بتناسقه وبديع ما فيه وبالنعم التي فيه تدل لا شك دالة واضحة. هذا هو الاصل - 00:58:05

كل يوم الشمس تطلع من جود تغرب من جهة والقمر قدرناه منازل حتى عاد كل عرجون قديم والليل والنهار وايات وجبار وانهار واسجار ثمار في انفسكم افلا تبصرون طيب كل هذا يعني ما يملا عينك - 00:58:30

ما يدل على وجود رب فاذا هو يغالط نفسه يأتي بشيء هو مشتبه شر فيغلبه على المحكم. سبحان الله! المحكم في القرآن هو اصل الكتاب والمتشابه يرد اليه كذلك في الكون - 00:58:46

هذا التناسق البديع هو المحكم اذا حصل شيء من مصائب من شرور من من هذه امور مشتبهه تردد الى المحكم وانتهينا ثم تقول له طبعاً هذه الدنيا دار ابتلاء وما خلقنا في جنة هذه الدنيا اختبار - 00:59:06

لابد ان يكون فيه خير وشر ثم هذا الشر له حكم الله يقدر مرض على الانسان حتى يبتليه ويكره سينات يرفع درجات يرى من يصبر

ممن لا يصبر وهكذا في كل بلاء وفي كل شر - 00:59:24

فإذا بهذا تزول الشبهات كلها بهذا المنهج العظيم قال طيب نكمل الآية قال واخر متشابهات ولذلك بعظامهم يسأل طيب ليش كان هناك ايات مشتبهات؟ ليش ما خلى الله كل القرى محكم وانتهينا - 00:59:42

لا كما عرفنا قال ابن اسحاق رحمه الله تعالى. هذه اجابة اثرية يعني. قال والمتشابهات قاله احسن ما قيل ابن كثير يعني يقول فيه المحكم والمتشابه قال هو ما هو الذي قدمناه يعني من نص محمد بن اسحاق صاحب المغازي قال منه ايات محكمات فهن حجة للرب وعصمة - 00:59:59

اباد ودفع الخصوم والباطل. ليس لهن تصريف ولا تحريف عما وضعهن عليه. عن موضعنا عليه واضح والمتشابهات قال في الصدق لهن تصريف وتحريف وتأويل. ابتلى الله فيهن العباد اذا فيها ابتلاء - 01:00:28

مسألة فيها ابتلاء ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحال والحرام. الا يصرفن الى الباطل يحرفن عن الحق يعني مثل ما عندك حلال وحرام والشهوات تأتي وتريد ان يعني تأخذ بالحرام كذلك هنا من الناحية العلمية - 01:00:55

في محكمات في مشتبهات اللي في قلب الان اكمل الآية. الان لما وصف الله تعالى القرآن منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. طبعا هناك حكم ايضا اخرى فيها رفع للدرجات عندما يفكر العالم ويحل الاشكال والشبهة هذا فيه دعوة للاجتهد في طلب العلم وتحريم - 01:01:17

الحق وبيان للناس فبها ترتفع درجة اهل العلم ممن هم اه يعني دونهم ممن لا يستطيعوا ان يعني يحلوا هذه المشتبهات وكذلك في تعويذ علماء الامة على البحث والاستنباط والتدقير والتفكير حتى تصبح لهم الملة الفقهية في اصدار الاحكام - 01:01:41

ذلك تبقى الشريعة الى قيام الساعة ان هناك نوازل ما يوجد النص عليها الامر تتجدد في الشريعة في الواقع ايش حكم اه هذه المعاملة؟ اجراء منتهية بالتمليك. ايش حكم كذا؟ ايش حكم كذا؟ ف يأتي الفقهاء ويجتمعون يصدرون الاحكام - 01:02:07

عندهم اصول محكمة فيقيسون عليها فبها يعني يحصل الاجتهد يعني ثم ايضا القرآن يعني كتاب فيه حديث عن الغيبات عن الله عن اليوم الاخر عن تأتي الفاظ يعبر بها القرآن - 01:02:30

تدل على الحقيقة في الوقت نفسه تفهم المخاطب ولو لم يرى الحقيقة لكن تعطيه على الاقل يعني تصور عام للمعنى هذا يعني من بلاغة القرآن ودقتها هنا قد تأتي يعني آآ بعض العقول يشتبه عليها هذا الامر - 01:02:52

كما حصل في باب الصفات مثلا الآيات والصفات محكمة واضحة. خذ مثلا علو الله على خلقه يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرؤن. سبح اسم ربكم الاعلى. حمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. والنبي صلى الله عليه وسلم عرج به - 01:03:20

الى ربه في ليلة المراجعة وكلمه الله من وراء حجاب. طيب هل هناك شك في دلالة هذه النصوص الكثيرة على علو الله تعالى على خلقه الرحمن على العرش استوى واضح العلو واضح ما يمكن ان يجادل فيه - 01:03:40

هو محكم في القرآن والسنة وبعد ذلك يأتي واحد يتبع المتتشابه الله قال وهو معكم اينما كنتم انا ما اعرف ايش تفسيرها لكن عندي اصل محكم ان الله فوق السموات على عرش استوى - 01:03:59

المنتقم من في السماء؟ الرحمن عرش استوى واقرأ كتاب العلو الذبي منات من العلماء من الصحابة من التابعين الائمة الاربعة اصحاب الكتب الستة كلهم بهذا. قال ابو حنيفة رحمه الله من قال لا اعرف اين الله في السماء ام في الارض كفر - 01:04:21

خلاف القرآن. احنا ما نكفر طبعا بالشبهة لكن هكذا العقيدة واضحة اقول له هذي الان انا ما اعرف معناها والسلام عليكم. انتهى الامر بهذا ما يتزعزع عنك اي قوس اصل من اصول الاسلام. هذا ينقص الان شبابنا اليوم - 01:04:44

الشاب للأسف يسمع شبهة يجعلها محكما. ما عنده هذا الاصل. يظن خلاص اكتشف شيء في الدين ينقض الشريعة كلها فيتمسك بشيء مشتبه وينسى المحكمات الواضحات فيلحد ينصر آآ ينجرف وراء البدع والاهواء وهكذا - 01:05:05

اللي ما عنده محكمات شوف هذه الطريقة السليمة في التفكير. القرآن يعلمك كيف تفكري يعني بالعقل انت عنك نصوص كثيرة ونصوص واضحة عندك واحد واثنين ثلاث فيهم احتمال تقدم من - 01:05:25

لا شك كل عاقل بيقول له قدم الكثير الواضح على القليل المحتمل انا حتى ما لو ما عرفت معنى انتهى الامر انا والله الاخوة مرة واحدة اه يعني ترك الصلاة وترك دين الاسلام - [01:05:41](#)

عنه شبهة. ايه الشبهة هذى ؟ طبعا مجموعة شباهات لكن ما تستغرب. حديث لعن الله النامضة والمنتمنصة قال كيف يعني شعيرات يكون عليها لعن لا مستحيل هذا الدين صح. خلاص اذا سنة خطأ الاحاديث كلها خطأ كلها وهم ونسى في السنة كلها - [01:06:00](#) لا الله الا الله وين طيب ؟ وما ينطق عن الهوى ان هو الا ما عنده محكم. شف هذا هذى خطورة عدم العلم بهذا المنهج بعد ما يكون عنده محكم تزلزله اي شبهة - [01:06:21](#)

عندك المحكم خلاص ما عليك خوف خلاص عندك محكم تقول ما ادري ايش معنى الحديث الله اعلم لكن السنة محفوظة والدين حق وخلاص انتهى الامر فإذا طب الحمد لله والله حصل نقاش وكذا ورجع الحمد لله. ويعني - [01:06:34](#)

وغيره وغيره من هؤلاء تتعجب من الشبهات التي يذكرونها. كله يرجع الى عدم فقه هذا المنهج قال طيب لا الله الا الله انا كملنا ساعة وعشرين دقيقة ولذلك اه اذا اكملنا الاية هكذا سريعا ما لن نعطيها حقها. ان الاية فيها يعني اه - [01:06:56](#)

معاني ايضا تستحق ان نقف عندها كثيرا. ولذلك نكتفي اليوم بهذا يكفيانا ان نأخذ هذا المنهج العظيم. يعني في الدفاع عن الحق والدفاع عن الدين. وتكون مطمئنا ما تتبس عليك اي شبهة بعد ذلك باذن الله. ثم طبعا الله تعالى يذكر - [01:07:27](#)

يعني اه يعني هؤلاء الذين يعني يلبسون كيف طريقتهم؟ ما مقصدهم؟ وكيف الرد على هذا؟ فهذا الله تعالى يذكر ذلك في هذه الاية العظيمة في سورة آل عمران. ونسأل الله تعالى ان آآينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا نزيدنا علما - [01:07:47](#)

سلوا تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا. اسئلته تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم الاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من اليقين ومن خشية اللهم اقسم لنا من خشيتك - [01:08:10](#) كما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصابئ الدنيا. متعمنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل - [01:08:30](#)

في الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله اجمعين - [01:08:50](#)